مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **16/08/2020**

نص السؤال

هم تناقض القرآن بشأن تعدد أسمائه وأوصافه، وتعدد أسماء سوره وأوصافها

الجواب التفصيلي

اقض القرآن بشأن تعدد أسمائه وأوصافه، وتعدد أسماء سوره وأوصافها (*)

ون الشبهة:

اب"

جل:

(ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (2))

(البقرة)

، وفي موضع آخر يسمى "الذكر"

ي قوله عز وجل:

(إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون (9))

(الحجر)

، وموضع ثالث يسمى "القرآن"

جل:

(الذين جعلوا القرآن عضين (91))

(الحجر)

، وموضع رابع يسمى "الفرقان"

ي قوله عز وجل:

(تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا (1))

(الفرقان)،

شر.

إبطال الشبهة:

1) تعدد أسماء القرآن وأوصافه ليس مجرد حشو لا فائدة منه، بل إن لكل اسم، ووصف معنى جديدا يضاف إلى معاني القرآن الكريم.

2) أسماء سور القرآن ليست توقيفية، وإنما هي اجتهادية في أغلبها، ورد بعضها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعظمها عن الصحابة رضي الله عنهم.

3) تعدد أسماء الشيء الواحد ليس غريبا عن لغة العرب، بل نجد فيها كتبا كاملة عن شيء واحد، وهذا ينفي تناقض القرآن.

ل:

د أسماء القرآن وأوصافه نظرا لتعدد معانيه:

وخمسين اسما، وقيل: هي أكثر من تسعين اسما، ولكن المشهور منها هو: القرآن، والكتاب، والتنزيل، والذكر، والفرقان، والمصحف، ولم ترد هذه التسميات الكثيرة للقرآن دون فائدة، بل إن لكل اسم من هذه الأ

1. **القرآن: يعني: كلام الله المنزل على نبيه - صلى الله عليه وسلم - بلفظه، المتعبد بتلاوته، المنقول بالتواتر، المكتوب في المصاحف من أول الفاتحة إلى آخر الناس. وسمي قرآنا؛ لأنه جمع السور وأنواع ال**

لشيء بالشيء، يعني: ضممته؛ لاقتران السور والآيات والحروف فيه.

2. **الكتاب: مصدر كتب بمعنى: الجمع والضم، أريد به القرآن؛ لجمعه العلوم والقصص والأخبار على أبلغ وجه.**
3. **التنزيل: مصدر أريد به المنزل؛ لنزوله من عند الله سبحانه وتعالى.**
4. **الذكر: سمي به القرآن؛ لاشتماله على المواعظ والزواجر. وقيل: لاشتماله على أخبار الأنبياء والأمم الماضية. وقيل: من الذكر بمعنى: الشرف،**

لى:

ر لك ولقومك)

(الزخرف: ٤٤)

شرف؛ لأنه نزل بلغتكم.

5. **الفرقان: سمي القرآن؛ لأنه فارق بين الحق والباطل.**
6. **المصحف: ظهر بعد جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق، ولأنه يصحف الآيات والسور. وكذلك كل وصف من أوصاف القرآن الكريم يضيف معنى جديدا إليه، ومن بين هذه الأوصاف الكثيرة: الهدى والرحمة،**

ماء السور القرآنية ليست توقيفية - في أغلبها - وإنما من اجتهادات الصحابة والأئمة:

، أحاديث في تسمية كثير من السور، كالفاتحة، والبقرة، وآل عمران، وغيرها، ولكنه لم يحفظ ذلك في كل السور، والمعتمد فيها ما اعتاده المسلمون من أسمائها.

سير» [2].

ن واضح أن تسمية السور ليست توقيفية، ولا فرضا فرضه الله - سبحانه وتعالى - أو أقره النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان الاجتهاد في التسمية حسب طبيعة السورة وما فيها من مواقف.

ومن أمثلة ذلك: سورة "الفاتحة"، فسميت "الفاتحة"، و"أم الكتاب"، و"السبع المثاني"، و"القرآن العظيم"، و"الوافية"، و"الكنز"، وأيضا سورة "محمد" سميت "القتال"، و"الإسراء" سميت "بني إسرائيل"، وكان

راء.

السور في مصاحف المسلمين من أسمائها؛ فذلك مما زاده كتاب المصاحف تعريفا بالسورة، كما زادوا ذكر المكي والمدني وعدد آي السورة، ولم يكن شيء من ذلك موجودا في المصاحف العثمانية، فليست تلك الـ

آن [3] [4].

دد أسماء القرآن وأوصاف وتعدد أسماء سورة ليس غريبا عن لغة العرب:

إن تعدد أسماء القرآن وأوصافه وأسماء سوره ليس بدعة ابتدعها الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه، وإنما هناك العديد من الأسماء التي تدل على مسمى واحد عرفها العرب قبل الإسلام، من ذلك: ما يا

هما.

ة:

ء، بل عرف العرب ذلك قبل الإسلام اهتماما بالمسمى؛ فالأسد يقال له: الغضنفر، والضرغام.. وكذلك السيف يقال له: المهند، والحسام. وهناك كتب كاملة عن هذه الكلمات أمثال "كتاب الخيل" و"كتاب الإبل"... إ

آن الكريم عددا كبيرا من الأسماء والأوصاف، إلا أن هذا ليس من قبيل الحشو الذي لا فائدة منه، بل إن لكل اسم ووصف معنى جديدا يضاف إلى معاني القرآن الكريم.

يقية، بل هي اجتهادية في أغلبها ورد بعضها في أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وورد أكثرها عن الصحابة، وكانت كل سورة يوضع لها اسم حسب طبيعة الأحداث والموضوعات التي تتحدد عنها فسورة "محـ

المراجع

ر فهمو للوقوف القرآن على المعين. علوم القرآن الكريم، د. محمد بن محمد أبو شهبة، مكتبة السنة، ط2، 1423هـ/ 2003م، ص24، 25 بتصرف.

2ـر (3805)، وفي مواضع أخرى.

3. أخرجه أبو عمر الداني في المحكم في نقط المصاحف، باب ما جاء في رسم فواتح السور، ص16.

4. المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان، بيروت، ط3، 1427هـ/ 2006م، ص126: 128 بتصرف.